

الأغاني

عليه فقال يحيى ما جرى وحدثه بالحديث وقام يمضي إلى منزل أبي الأصغ فتبعه مطيع فقال له ما تصنع معي والرجل لم يدعك وإنما يريد الخلوة فقال أشيعك إلى بابه وتحدث فمضى معه فدخل يحيى ورد الباب في وجه مطيع فصبر ساعة ثم دق الباب فاستأذن فخرج إليه الرسول وقال له يقول لك أنا اليوم على شغل لا أتفرغ معه لك فتعذر قال فابعث إلي بدواة وفرطاس فكتب إليه مطيع .

(يا أبا الأصغ لا زلّت على ... كل حال ناعماً مُتّبِعاً) .

(لا تصيّرني في الودّ كمن ... قطع التّكّة قَطْعاً شَدِيعاً) .

(وأتّى ما يشتهي لم يثنيه ... خيفةٌ أو حفظٌ حقٍّ ضَيِّعاً) .

(لو ترى الأصغ مَلَقَى تحته ... مستكيناً خَجِلاً قد خَضَعاً) .

(ولّه دَفْعٌ عليه عَجَل ... شَبِقٌ شَاءَكَ ما قد صنعاً) .

(فادعُ بالأصغِ واعلامُ حاله ... ستري أمراً قبيحاً شَدِيعاً) - رمل - .

قال فقال أبو الأصغ ليحيى فعلتها يا بن الزانية قال لا وإني فصر ببيده إلى تكة ابنه فرآها مقطوعة وأيقن يحيى بالفضيحة فتلكأ الغلام فقال له يحيى قد كان الذي كان وسعى بي إليك مطيع ابن الزانية وهذا ابني وهو وإني أفره من ابنك وأنا عربي ابن عربية وأنت نبطي ابن نبطي فبك ابنك عشر مرات مكان المرة التي نكت ابنك فتكون